المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
مركز الدراسات العليا الاسلامية المسائية

فقه علقمة بن قيس النخعي في العبادات وأثره في الفقه الحنفي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية
بمركز الدراسات العليا الاسلامية المسائية

اعداد الطالب
عبد الرحمن يوسف اسماعيل ملاوي

اشراف الدكتور
اسماعيل سالم عبد العال

١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة فقه علقمة بن قيس النخعي في العبادات وأثره في الفقه الحنفي

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ٠

أما بعد :

فاني أحمد الله تعالى على توفيقه لي بالانتهاء من هذه الرسالة والتى كان موضوعها " فقه علقمة بن قيس النخعي في العبادات وأثره في الفقه الحنفى "٠

وقد تضمنت الرسالة بابين وخاتمة :

* الباب الأول : يحتوى على سبعة فصول هي فصل الطهارة والصلاة والجنائز والزكاة والصوم والحج وأثر فقه علقمة في الفقه الحنفى ٠
* الباب الثاني : يتضمن أصول فقه علقمة ٠

وقد بلغت المسائل التي جمعتها لعلقمة مائة وتسع مسائل تأثر الحنفية فيها في احدى وثمانين مسألة ، وهذا دليل واضح على تأثر الحنفية بفقه علقمة بن قيس النخعي ٠

* وقد توصلت إلى نتائج مهمة منها :

(١) تأثر علقمة بن قيس النخعي بعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ٠

(٢) يعتبر علقمة من كبار علماء التابعين الذين جلسوا للفتيا حتى أن الناس كانوا يستفتونه والصحابة رضي الله عنهم متوافرون ٠

(٣) لقد كان علقمة من المؤثرين في الفقه الحنفي كما ذكرت آنفا ٠

(٤) إن فقهاء السلف كانوا يعتمدون على أصول فقهية في اصدار أحكامهم الفقهية وإن لم تدون هذه الأصول كعلم مستقل بذاته في عصرهم ، والتى تم تدوينها على يد الإمام محمد بن إدريس الشافعي ٠

(٥) إن الحنفية كانوا يعتمدون على الأثر ولا يتجهون إلى الرأي إلا إذا تعذر الأثر ٠

(٦) الظاهر أن كتب الآثار لم تستقص كل الآثار المروية عن السلف حيث أنني لم أعثر على آثار لعلقمة في الخوف والاستسقاء والاعتكاف ٠

(٧) أهمية فقه السلف الصالح لأنه المرجع الأساسي لمن جاء بعدهم من الفقهاء في الفقه وأصوله ٠

وبالله التوفيق ٠ ،،،

الطالب

عبد الرحمن يوسف إسماعيل ملاوى

١٤٢٠/١١/٢٤

المشرف

د/ إسماعيل سالم عبد العال

١٤٢٠/١١/٢ د

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

١١/٢

د/ سليمان بن وائل التويجرى

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى كل من والديّ الكريمين وزوجتي الغالية .

ثم إلى عزيزاتي وفلذات كبدي أفنان - أبرار - امتنان داعياً المولى القدير أن يمن علينا وجميع المسلمين بالعفو والعافية في ديننا ودنيانا و آخرانا إنه نعم العفو ونعم الغفور .

عبد الرحمن يوسف ملاوي

كلمة شكر

أقدم شكري إلى جامعة أم القرى التي أتاحت لحاملي التخصصات غير الشرعية الفرصة لدراسة العلوم الشرعية عن طريق افتتاحها لمركز الدراسات العليا الاسلامية المسائية ، وكذلك أقدم شكري إلى كل عضو من أعضاء المركز الذين قدموا لي الكثير من عملهم وخبرتهم أثناء دراستي في المركز .

وأقدم شكري الجزيل الوافر إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الفاضل الدكتور إسماعيل سالم عبد العال الذي منحني الكثير من عمله وخبرته ووقته حتى أقدرني الله على الانتهاء من الرسالة ، كما لا أنسى أن أقدم شكرى إلى أستاذي الفاضل الدكتور عثمان بن إبراهيم المرشد الذي كان له الدور الكبير في وضع الخطة الأساسية لهذه الرسالة . كما أقدم شكري إلى زميلي الاستاذ محمد عبد العظيم الذي قام بمراجعة الرسالة لغوياً .

وأرجو من المولى القدير أن يوفقني إلى العمل بهذا العلم ونفع الآخرين .

والله ولي التوفيق .

عبد الرحمن يوسف ملاوي

مقدمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فان عَلْقَمة بن قَيْس النَخَعي يعد من آكابر التابعين ، الذين تتلمذوا على عبد الله بن مسعود وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما ، وغيرهما من الصحابة : لذلك كان من كبار الفقهاء الذين تأثر بهم كثير من الفقهاء وخاصة فقهاء الحنفية .

وقد قيض الله لي أن أتقدم بهذا البحث " **فقه عَلْقَمة بن قَيْس النَخَعي في العبادات وأثره في الفقه الحنفي** " لنيل درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية .

وكان سبب اختيارى لهذا الموضوع : أهمية فقه السلف الصالح ، حيث يعتبر مرجعا أساسيا لمن جاء بعدهم من الفقهاء . لكن هذا الفقه أغلبه منثور في بطون الكتب ، لا يجمعه كتاب واحد ، مما جعلنى أبذل جهدا كبيرا لجمع آراء علقمة الفقهية من بطون هذه الكتب ، وأثناء قيامى بجمع آرائه الفقهية . واجهتنى صعوبات عدة :

منها ما أشرت إليه آنفا من أن هذا الفقه متناثر في بطون الكتب المختلفة التى منها كتب فقه الخلاف وشروح الحديث والتفسير والآثار .

ومنها دراسة أسانيد الآثار المروية عن علقمة ، للتأكد من صحتها ، لأنه يبنى عليها أحكام شرعية .

ومنها أصوله التى اعتمد عليها في فقهه حيث قمت باستنباطها من خلال

فقهه ، لأن المصادر لم توضح تلك الأصول .

وقد درست في هذا البحث مائة مسألة وتسع مسائل فقهية ، وإن كانت الخطة الأساسية للبحث فيها ستاً وخمسين مسألة ، مما كلفني جهدا كبيرا .

وقسمت البحث إلى تمهيد وبابين وخاتمة .

* فالتمهيد : يتضمن ترجمة علقمة : اسمه ونسبه ومولده ونشأته وأسرته وحياته وجهوده في طلب العلم ، ومنزلته العلمية وشيوخه وتلاميذه وصفاته ووفاته .

* والباب الأول : يتناول فقه علقمة في العبادات : ويشمل سبعة فصول وهي : الطهارة والصلاة والجنائز والزكاة والصوم والحج وأثر فقه علقمة في الفقه الحنفي .

* والباب الثاني : يحتوى على أصول فقه علقمة ، ويشمل ستة أصول تقع في ستة فصول . وهي : القرآن الكريم والسنة ، والاجماع ، والقياس ، وقول الصحابي والاستحسان.

* وتناولت الخاتمة : نتائج البحث . ومن أبرزها :

أ - إن هذه أول دراسة فقهية عن علقمة تجمع فقهه في العبادات ، وتقارن بينه وبين فقه الحنفية .

ب - تأثر علقمة بابن مسعود وعلي رضى الله عنهما .

جـ - تبوؤه مركزا علميا رفيعا في العلم والفتيا .

د - تأثيره الكبير والواضح في الفقه الحنفي وأصوله ، والتي بلغت احدى وثمانين مسألة .

هـ - إن فقهاء السلف الصالح كانوا يعتمدون على أصول في أحكامهم الفقهية والتى بدأ تدوينها كعلم مستقل بذاته على يد الإمام محمد بن إدريس الشافعى.

وترجع قيمة هذا البحث الى أنه أبرز أهمية فقه السلف الصالح ، كمرجع أساسى في الفقه وأصوله لمن جاء بعدهم من الفقهاء مثل : الفقهاء الأربعة وغيرهم .

ففقه علقمة ظهر واضحا تأثيره الكبير ، في الفقه الحنفى وأصوله ، حيث تأثروا به في إحدى وثمانين مسألة ، من ضمن مائة وتسع مسائل بحثتها عن علقمة . وتأثروا به في كثير من الأصول وطرائق الاستدلال .

وأبرز هذا البحث أيضا : اعتماد مؤسسى المذهب الحنفى الثلاثة : أبى حنيفة وأبي يوسف ، ومحمد بن الحسن الشيباني على الأثر ، وتقديمه على الرأى وأنهم لايعدلون الى الرأى الا اذا تعذر الاثر .

ولعل ما روى : عن اعتماد فقهاء الحنفية ، على الرأى أكثر من الأثر ظهر بين الفقهاء المتأخرين .

وأخيرا ذيلت البحث بالفهارس العامة والمصادر والمراجع .

وكان منهجي في البحث حسب الآتى :

(١) جمع الآراء الفقهية عن علقمة من بطون كتب فقه الخلاف وشروح الحديث والآثار والتفسير .

(٢) دراسة الآثار الفقهية المروية عن علقمة حديثيا بدراسة أسانيدها فان كان رجال السند ثقات مع الاتصال فالأثر إسناده صحيح ، وإن كان فيه صدوق أو لابأس به فاسناده حسن وإن كان فيه صدوق سيء الحفظ ، أو صدوق يهم أو له أوهام ،أو صدوق اختلط أو تغير حفظه ، أو ضعيف أو مدلس ، أو فيه انقطاع ، أو مقبول فإسناده ضعيف إلا إذا جبر بالشاهد ، أو المتابع ، فيرتفع للحسن لغيره ، وإن كان فيه كذاب أو رمي بالوضع فإسناده موضوع .

(٣) توضيح فقه الأثر . ثم الأدلة التي تكون حجة لعلقمة ومناقشتها .

(٤) ذكر فقه الحنفية وأدلتهم ومناقشتها .

(٥) بيان اتفاق الحنفية مع علقمة إن حصل اتفاق ، وإن كان هناك اختلاف ، رجحت الرأى الأقوى دليلا وبرهانا .

(٦) عزو الآيات القرآنية .

(٧) تخريج الأحاديث والآثار من مظانها ، فان لم أجد حكم الأثر في كتب التخريج قمت بدراسة رجاله وتوضيح قوة إسناده للحكم عليه .

(٨) الآثار التى لم أجدها في كتب الحديث والآثار ، بعد البحث عنها ، نقلتها كما هي مذكورة في الكتب الفقهية ، وعزوت ذلك إلى تلك الكتب .

(٩) شرح الالفاظ اللغوية والمكانية التى أجد فيها غرابة .

(١٠) التعريف بالأعلام وكنت أترجم للعلم عند ذكره مرة واحدة .

(١١) تقسيم الباب إلى فصول والفصل إلى مباحث والمبحث إلى مسائل .

هذا بحثي اقدمه بعد جهد مضن ، فان أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني سائلا المولى القدير العفو ، وعذرى أننى لم أرد إلا الوصول الى الحق إن شاء الله تعالى وأرجو من الله التوفيق .

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (١)

عبد الرحمن يوسف إسماعيل ملا وى

* * *

(١) سورة هود آية / ٨٨

التمهيـــــد

ترجمة علقمة بن قيس النخعـــــي

* أولا : اسمـــه ونسبـــــــه
* ثانيا : مولده ونشأتـــــــه
* ثالثا : أسرته وحياتـــــــه
* رابعا : جهوده في طلب العلـم
* خامسا : منزلته العلميـــــة
* سادسا : شيوخـه وتلاميـــذه
* سابعا : صفاتـه ووفاتـــــه

ترجمة عَلْقَمة بن قَيْس النَخَعي

أولا: اسمه ونسبه :

« عَلْقَمة بن قيْس بن عبد الله بن مالك بن عَلْقَمة بن سلامان بن كَهْل وقيل : ابن كهيل[1] بن بكر بن عوف ، ويقال ابن المنتشر بن النَخَع النَخَعي الكوفي ، ويكنى أبا شِبْل »[2]

---

(١) ذكرت بلفظة ابن كميل في جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى عام ٤٥٦ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٢ هـ ص ٤١٦ .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٣ / ١١٠ ، وتهذيب التهذيب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هـ ، دار صادر بيروت ، ٢٧٦/٧ والطبقات الكبرى ، محمد بن سعد البصري الزهري المتوفى عام ٢٣٠ هـ ، دار بيروت، بيروت ، ١٤٠٠ هـ ، ٨٦/٦ والجرح والتعديل ، أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المتوفى عام ٣٢٧ هـ ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند ، ١٣٧٢ هـ ٦/ ٤٠٤ ، وتذكرة الحفاظ ، أبوعبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى عام ٧٤٨ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٤٨/١ وتقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢ /٣١ ، وطبقات الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى عام ٩١١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى عام ٧٤٨ هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ومأمون الصاغرجي الطبعة الأولى ، مطبعة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ، ٥٣/٤ ، وتاريخ بغداد ==

ثانيا : مولده ونشأتـــه :

ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . ويعتبر من المخضرمين الذيـــن أدركـــوا عصـــر الجاهلية والإسلام(١) ولـم أعثـر على أى مصدر من المصـــــاد ر حـــدد مكان ولادتـه وسنتهـــــا ، ولكن من خلال ، وفاتـه سنة اثنتين وستيـــــن

=== أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادى المتوفى عام ٤٦٣ هـ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، ٢٩٦/١٢ وجمهرة أنساب العرب ، ص ٤١٦ ، ومعرفـــــة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بـــــن أحمد الذهبى المتوفى عام ٧٤٨ هـ ، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالـح مهدى عباس ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ، ٥١/١ وصفة الصفوة ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بـــــن على ابن الجوزى المتوفى عام ٥٩٧ هـ ، تحقيق إبراهيم رمضان ، وسعيد اللحـام الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ ، ١٦/٣ ، وحليـــــــة الأولياء ، وطبقات الأصفياء أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفـــــى عام ٤٣٠ هـ ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجى ، ومطبعة السعادة ، مصـــــر ١٣٥١ هـ ، ٢/ ٩٨ ، والأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملا يين ، ط الخامسة بيروت ، ٤/ ٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام ، وطبقات المشاهير والأعلام ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى المتوفى عام ٧٤٨ هـ ، مطبعة السعادة ، مصـــر ، ١٣٦٨ هـ ، ٥٠/٣ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٥٣/٤ ـ ٥٤ ، والإصابة ١١٠/٣ ، وتهذيب التهذيـــــب ٢٧٦/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٤٨/١ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥١ ، والأعـــــلام ٤/ ٢٤٨ .

للهجرة على الأصح والمشهور[١] ولـه من العمـر تسعون[٢] سنة . أستنبط أنـه ولد قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالى ست عشرة سنة ، وبذلك يكون عمره عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حوالى تسعا وثلاثين سنة وعاش بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حوالى احدى وخمسين سنة ، فيكون بذلك عمره تسعين سنة .

وقد يسأل سائل لماذا لم يكن صحابيا ؟ والجواب أنه لم يلتق بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا رآه ، ويثبت ذلك أن صاحب الإصابة في تمييز الصحابة ذكره في القسم الثالث من كتابه الذى يعنى به أن من ذكر فيه من التابعين فقد قال : هؤلاء الذين ذكرتهم في القسم الثالث من كتابي يعتبرون[٣] من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ، ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا ، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم ، وإن كان بعضهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا بمقارنتهم لتلك الطبقة لا أنهم

---

(١) انظر البداية والنهاية ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقى المتوفى عام ٧٧٤ هـ ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ ٨/ ٢١٧ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى عام ٨٣٣ هـ ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجى ، ومطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٥١ هـ ص ٥١٦ ومشاهير علماء الامصار محمد بن حبان البستي المتوفى عام ٣٥٥هـ ، تصحيح فلايشهمر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة القاهرة ، ١٣٧٩ هـ ، ص ١٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٠ .

(٢) الأنساب ١٣/ ٦٢ ـ ٦٣ وطبقات الحفاظ ص ٢١ والإصابة ٣/ ١١٠ وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٠، وصفة الصفوة ١٣/ ١٧

(٣) انظر الاصابة : ١/ ٨

من أهلهـــــا " . (١)

وكذلك لم يذكـــره ضمن الصحابـة صاحب كتاب الاستيعاب في معرفـــــــة الأصحاب(٢)، وذكره صاحب مشاهير علماء الأمصار في مشاهير التابعين.(٣)

هذا ولعل علقمة كان في اليمن أثناء ظهور الرسول صلى الله عليه وســـلم ومما يستأنس به أن آل النخع الذين هو منهم قد أوفدوا رجلين إلى رسول الله صلـــى الله عليه وسلم عام احدى عشرة للهجرة فبايعاه على قومهما ، ولعله ممن وفـــــد بعد هذه المبايعة فلم يلتق بالرسول صلى الله عليه وسلم حتى وفاته . (٤)

نشأتـه : ونشأ علقمة نشأة علمية ودينية بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم في مدينة الكوفـــة(٥) بالعـــــــــراق فتشـرب من علمهم الكثيـــــر . (٦)

---

(١) الإصابة : ١/ ٨

(٢) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بـــن عبد البر ، تحقيق على محمد البجاوى ، مكتبة النهضة ومطبعتها ، مصـــــر ٣/ ١٠٨٧ - ١٠٨٨ .

(٣) انظر مشاهير علماء الأمصار ص ١٠٠

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١/ ٣٤٦

(٥) الكوفة مدينة مشهورة بالعراق. قيل: سميت كوفة لاستدارة بنائها ؛ لأنه يقال تكوف القوم إذا اجتمعوا واستداروا . انظر المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بـــن محمد بن على المقرى الفيومى المتوفى عام ٧٧٠ هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت ٢/٥٤٤

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣ - ٥٤ والإصابة ٣/١١٠ وتهذيب التهذيب ٧/٢٧٦ ، وتذكرة الحفاظ ١/٤٨ ومعرفة القراء الكبار ١/٥١ والأعلام ٤/ ٢٤٨ .

ثالثا : أسرته وحياته :

أسرة علقمة تعود إلى "آل النَخَع وهى قبيلة كبيرة من مَذْحِج (١) " (٢) " ومَذْحِج بميم مفتوحة فذال معجمة ساكنة ، فحاء مهملة مكسورة ، ثم جيم يسمى مالك بن أُدَد ، وقيل مالك بن مُرَّة بن أُدَد ، وقيل مَذْحِج بن يخاير بن مالك بن زيد بن كهلان . والله أعلم. (٣)

واسم النَخَع هو : " جَسْر بن عمرو بن عُلَّة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ . (٤)"

وسمى بالنخع لأنه ذهب وبعد عن قومه . (٥)

" وعمرو بن عُلَّة له أبناء ، هم كَعْب ، وعامر ، وجَسْر ، وهو النَخَع . فولد عامر بن عمرو بن عُلَّة . مُسْلِية ، بطن ، صار مع بنى الحارث بن كَعْب . وولد النَخَع بن عامر بن عُلَّة : مالك بن عوف وهو المِسْر . فمن بطونهم صُهْبان ، ووَهْبِيل وجَسْر ، وجَذِيمة ، وقَيْس ، وحارثة بنو سعد بن مالك بن النَخَع ، وبطون غير هؤ لاء كثيرة ". (٦)

---

(١) مَذْحِج أكمة ولدت مالكا وطيئا أمهما عندها فسموا مَذْحِجا . انظر القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى ، تصحيح محمد محمود بن التلا ميد التركزى الشنقيطى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٠/١ ، وقيل اسم أكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حميرو اسمها مدلة ثم كانت زوجة أُدَد فسميت المرأة باسمها ثم صار اسما للقبيلة ومنهم الأنصار . انظر المصابح المنير ٢٠٦/١ .

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ، عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الأثير المتوفى عام ٦٣٠ هـ مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ ، ٢٢٠/٣ .

(٣) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، أبو الفوز محمد أمين البغدادى الشهير بالسويدى الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ص ٢٥

(٤) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٦ ، والانساب : ١٣/ ٦٢

(٥) انظر الأنساب ٦٢/١٣ واللباب في تهذيب الأنساب ٢٢٠/٣

(٦) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٤

وبنو جَشْم ثلاثة فروع : فرع يسمى مالك بن النَخَع . وهو الذى ينتمى إليه الفقيه إبراهيم النَخَعى[١]، الذى يعتبر علقمة عما لأمه . وتسمى مُلَيْكة بنت يزيد بن قَيْس . [٢]

وهذا يعنى أن علقمة ليس خال إبراهيم النَخَعى ، كما ذكره بعض العلماء في كتبهم أنه " خاله " . [٣]

وهناك فرع : يسمى بنى عوف وهو المِشْر بن النَخَع . وهو الذى ينتمى إليه فقيهنا علقمة النَخَعى ، والأسود[٤] النَخَعى ، الذى يعتبر علقمة عما له ويعتبر الأسود خال إبراهيم النَخَعى لأن أم ابراهيم النَخَعى أخت للأسود النَخَعى[٥] فعلقمة بن قَيْس النَخَعى ، يعتبر إذا هو " خال إبراهيم[٦]

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن قَيْس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النَخَعى أبو عمران الكوفى فقيه ثبت إلا أنه يرسل كثيرا ، ولكن يعتبر من الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم وقبلوا روايتهم . توفى عام ٩٦ هـ . أنظر تهذيب التهذيب ١/ ١٧٧ وتقريب التهذيب ١/ ٤٦ وطبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس الموصوفين بالتدليس ، أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى عام ٨٥٢ هـ ، تحقيق عاصم بن عبد الله القريوتى ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، الاردن ، ص ٢٧

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤١٥

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٤/٤ ومعرفة القراء الكبار ٥١/١ وتذكرة الحفاظ ٤٨/١ والأنساب ٦٣/١٣ .

(٤) الأسود بن يزيد بن قَيْس بن عبد الله بن مالك بن عَلْقَمة بن سلامان بن كَهْل بن بكر بن عوف بن النَخَع أبو عمرو ، أو أبو عبد الرحمن بن المخضرمين ، وكان عابدا ثقة وفقيها وكان يصوم الدهر ، توفى عام ٧٥ هـ وقيل ٧٤ هـ ، انظر صفة الصفوة ١٤/٣ وتقريب التهذيب ٧٧/١ وطبقات ابن سعد ٧٠/٦ والأنساب ٦٥/١٣ - ٦٦ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٤١٦ .

(٥) أنظر جمهرة أنساب العرب ص ٤١٥ - ٤١٦

(٦) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى يكنى أبا أسماء الكوفى العابد الثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، وقال عنه العوام بن حوشب ما رأيت رجلا قط خيرا من إبراهيم التيمى==

التيمـــي "[1] على الأرجـح .

وهناك فرع يسمى بنى الشيطان بن عوف بن النَخَع ، لهـم مسجد بالكوفـة.[2]

(وقد وفد وفد النخع على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة احدى عشرة من هجرته صلى الله عليه وسلم في شهر محرم فقد بعثت رجلين هما أَرْطاة بن كَعْب بن شَرَاحِيل من بنـــــى حارثـة بن سعد بن مالك بن النَخَع ، وجَهيش ، واسمه الأرقـم من بنى بكـر بن عـوف ابن النَخَع . فخرجـا حتى قدما على الرسول صلى الله عليـه وسلم فعرض عليهمـــا الإسلام فقبلاه فبايعاه على قومهما ، فأعجب رسول اللـه صلى الله عليـه وســـلم شأنهما وحسن هيئتهما فقال هل وراءكما من قومكما مثلكما ؟ فقالا : يارسول اللـــه قد خلفنا من قومنا سبعين رجلا كلهـم أفضل منا ، وكلـهم يقطع الأمر وينفذ الأشيـاء مايشاركوننا في الأمر إذا كان ، فدعا لهما ولقومهما بخير ، وقال : " اللهـــــم بارك في النَخَع "[3] وعقد لأَرْطاة لواء على قومه فكان في يديه يوم الفتح ، وشهـــد القادسية[4] ، فقتل يومئذ ، فأخذه أخوه دُرَيْد فقتل رحمهما الله ، فأخذه سيف بـــن الحارث من بنى جَذِيمة ، فدخل به الكوفة ، وفى رواية أخرى أنهم قدموا من اليمن

== وتوفى في حبس الحجاج عام ٩٢ هـ وكان سبب حبسه أن الحجاج كان يطلب عـــن إبراهيم النَخَعى فجاء المنـادى فقال أُريد إبراهيم فقال أنا إبراهيم فوضعـــه الحجاج في الحبس حتى مات . انظر صفة الصفوة ٣/ ٥٧ - ٥٨ وتقريـــب التهذيب ١/ ٤٥ - ٤٦ .

(١) صفة الصفوة ٣/ ١٦ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٦

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤١٦ (٣) لم أعثر عليه .

(٤) القادسية موضع بقرب الكوفة من جهة الغرب على طريق البادية نحو خمسة عشر فرسخا وهى آخر أرض العرب وأول حد سواد العراق وكان هناك وقعة عظيمة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقال إن إبراهيم الخليل مر بها ووجد هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال قدست من أرض فسميت القادسية وقيل سميـــت ==

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم مائتا رجل فنزلوا دار أو منزل رملة[1] بنت الحارث ، ثم قدموا إليه صلى الله عليه وسلم مقرين بالإسلام ، وقد كانوا من قبل بايعو معاذ بن جبل[2] رضى الله عنه باليمن ، فكان منهم زُرَارة بن عمرو وقيل زُرَارة بن قَيْس بن الحارث بن عِدَاء ، وكان يدين بالنصرانية[3] وكانت لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لآل النَخَع بركة عظيمة ، فقد كان من نتائجها بروز عدد كبير من العلماء ، والفقهاء ، والمحدثين

== قديسا لوجود قصر بالعذيب يسمى ذلك وقيل لأن قوما من أهل قادس نزلوها وقيل إنما سميت بقادس لأن رجلا من أهل هراة قدم على كسرى فأنزله موضع القادسية . انظر المصباح المنير ٢/ ٤٩٢ ومعجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى المتوفى عام ٦٢٧ هـ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٦هـ ٤٩١/٤ - ٤٩٢ ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، أبوعبيد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى ، المتوفى عام ٤٨٧ هـ تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الأولى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٤ هـ ٣/ ١٠٤٢ .

(١) رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية النجارية ، وتكنى أم ثابت بنت الحارث وأمها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حرام ، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة أسلمت وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر ابن إسحاق أن بنى قريظة لما حكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه حبسوا في دار رملة بنت الحارث رضى الله عنها . انظر طبقات ابن سعد ٤٤٦/٨ والاصابة ٤/ ٣٩٨ .

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الانصارى الخزرجي وأمه هند بنت سهل بن جهينة أبو عبد الرحمن من أعيان الصحابة شهد بدرا وما بعدها وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن . توفى بالشام عام ١٨ هـ في خلافة عمر رضي الله عنه في طاعون عمواس . انظر تقريب التهذيب ٢/ ٢٥٥ وطبقات ابن سعد ٥٨٣/٣ - ٥٩٠.

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٣٤٦

والفرسان الشجعان من هذه القبيلة .

وسأذكر هنا بعضا من هؤ لاء المبرزين ، فمن بني عوف الفقيه علقمة ابن قيس النَخَعي ، والأسود بن يزيد النخعي ، وعبد الرحمن[1] بن يزيد النَخَعي وعبد الرحمن[2] بن الأسود النَخَعي ، ومحمد[3] بن عبد الرحمن النخعي .[4]

وكان لعلقمة أخوان هما : " أُبَيّ ويزيد بنو قَيْس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كميل بن بكر بن عوف بن النَخَع ".[5]

وأُبَيّ هذا شهد مع علقمة معركة صفين[6] مع علي[7] بن أبي طالب رضي الله عنه

---

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي كان ثقة توفي عام ٨٣ هـ انظر تقريب التهذيب ١/ ٥٠٢ .

(٢) عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي وكان ثقة توفي عام ٩٩ هـ انظر تقريب التهذيب ١/ ٤٧٣ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي كان ثقة قليل الحديث روى عن أبيه وعمه الأسود وعلقمة وغيرهم وكان رفيع القدر . انظر تهذيب التهذيب ط ١٤٠٤ هـ ٩/ ٢٧٤ وتقريب التهذيب ٢/ ١٨٥ .

(٤) انظر جمهرة أنساب العرب ص / ٤١٦

(٥) المصدر نفسه ص ٤١٦

(٦) صفين معركة وقعت في العراق بين جند علي بن أبي طالب وجند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما عام ٣٧ هـ . وقتل فيها عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وكادت أن تنتهي بانتصار جيش علي لولا مسألة رفع المصاحف من معاوية وجنده بمشورة من قبل عمرو بن العاص تم انتهت بمسألة التحكيم . انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي . المتوفى عام ١٠٨٩هـ دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٣٩٩هـ ، ١/ ٤٤ - ٤٩ .

(٧) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم الرسول صلى الله==

وقتل فيها وكان يسمى أُبَيَّ الصلاة لكثرة صلاته . (١)

وأما من برز منهم من " بنى مالك الفقيه إبراهيم النَخَعَى وأمه مُلَيْكة بنت يزيد بن قيس أخت الأسود ، وعبد الرحمن ، وهى بنت أخى علقمة والحجاج بن أَرْطاة بن ثَوْر بن هبيرة بن شُرَحْبيل بن كعب بن سلامان محدث ضعيف ، ولى القضاء "(٢) وتوفى عام مائة وخمسة وأربعين للهجرة "(٣) وأبو عبد الله شَرِيك بن عبد الله بن أبى شَرِيك الحارث بن أوس بن الحارث بن ذُهْل بن كَعْب ابن وَهْبيل بن عمرو بن سعد بن مالك النَخَعَى "(٤) " تولى القضاء في العراق ، وتوفى عام مائة وثمانية وسبعين للهجرة (٥) " "وأبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النَخَعَى (٦) " " قاضى الكوفة ، توفى سنة خمس أو ست وتسعين ومائة (٧) " وعمر بن حفص محدث ابن محدث ثقة ابن ثقة " (٨) " وتوفى عام اثنين وعشرين بعد المائتين " (٩) " وإبراهيم بن الأشتر واسمه مالك بن الحارث بن عبد يَغُوث

== عليه وسلم أحد السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها ماعدا تبوك وهو أحد العشرة ويكنى بأبى الحسن وأبى تراب وولد عام ٢٣ قبل الهجرة وهو أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين ووقعت في عهده معارك الجمل وصفين والنهروان وقتل عام ٤٠ هـ على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادى . انظر تقريب التهذيب ٣٩/٢ وصفة الصفوة ١/ ١٦٢ و ١٧٤ والاعلام ٤/ ٢٩٥ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦/ ٨٨ .

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٥ .

(٣) الأنساب ١٣/ ٦٦

(٤) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٥ والأنساب ١٣/ ٦٤

(٥) الأنساب ١٣/ ٦٤ - ٦٥

(٦) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٥

(٧) الأنساب ١٣/٦٣

(٨) جمهرة أنساب العرب ص ٤١٥ .

(٩) تقريب التهذيب ٢/ ٥٣